الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي
جامعة الدكتور الطاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص نقد ومناهـــــــج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

تحت عنوان

صورة المثقف في الرواية الجزائرية

رواية ريح الجنوب نموذجا

من اعداد الطالب :
زواري رضوان

تحت اشراف الأستاذ :
الدكتور : شارف مزاري

السنة الجامعية : 2019 / 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يارب لا تدَّعني أصاب بالفرور اذا
نجحت.....وأصاب باليأس اذا
فشلت.....بل ذكرني دائما بأن الفشل
هو التجربه التي تسبق النجاح بعد
الفشل .يارب.....علمني أن التسامح هو
أكبر مراتب القوة وأن عبء الانتقام هو
أول مظاهر الضعف...يارب...إذا جردتني
من المال اترك لي الأمل وإذا جردتني
من النجاح اترك لي قوة العناء حتى
أتغلب على الفشل ...وإذا جردتني من
الصحة اترك لي قوة الايمان .يارب..إذا
أساء الي الناس أعطيني شجاعة الاعتذار وإذا
أساءت للناس أعطيني شجاعة العفو.
يارب...إذا نسيتك لا تنساني.

أمين....

تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

بعد شكر المولى عز وجل وهو المستحق للشكر والثناء على فضله ونعمه ما يليق بأقلامنا ومنه ما يليق بكرمه

يشرفني أن أتوجه بالشكر الى أستاذي الفاضل "شلوف مزاري" الذي تحمل عبء الاشراف على بحثي هذا ومساندته لي إلى غاية اللحظة الأخيرة.

وأتقدم بالشكر الجزيل الى كل أفراد معهد اللغة العربية وآدابها إطارات وأساتذة

رضوان

إهـــــــــــــــــداء

الى الذين قدس الله مكانتهما وأنزلهما منزلة الاجلال الى التي تألمت لبكائي وابتسمت لفرحتي وتعبت لأجلي الى التي حرمت نفسها ومنحتني ، الى أغلى جوهرة في الوجود ، الى صدر بعمق البحر ضمني اليه ،الى التي انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر الى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها" أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها وأرضاها عني "

الى الذي لا تفارقني ابتسامته ، الى الذي ربائي على مكارم الأخلاق الى الذي تحمل من أجلي الشقاء دون أن يعرف الملل ، الى فرحتي الدائمة ومثلي الأعلى "والدي العزيز أطال الله في عمره وجعله فرا لي "

الهداء خاص جدا الى رمز الوفاء والعطاء والصداقة الحقيقية الى

الذي أكن له كل المحبة والتقدير وأتمنى له كل الخير والسعادة في هذه الدنيا أخي "سفيان وكل عائلته

الى الذي تحمل عناء كتابة هذه المذكرة الأخ المحترم " محمد قايد "

الذي أتمنى له كل الخير والسعادة مع عائلته الصغيرة

الى من شاءت الأقدار أن أتعرف عليهم واحببتهم من كل قلبي وتركو بصمة خاصة في قلبي وساعدوني على انجاز هذه المذكرة الأخ "رمضاوي عبد الهادي" والأختة "مجدون حورية"

..... الى كل طلبة السنة الثالثة قسم اللغة العربية و آدابها

الى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي ..الى كل هؤلاء أهدي عملي هذا .

رضـــــوان

مقدمـــــــــــة:

لقد عرفت الرواية الجزائرية عدة تطورات هامـــة وكبيرة في فترة وجيزة تحـدد بنصف قـــرن رغم أنها ظهرت في فترات صعبة وعسيرة والتي كانت حافـــزا لها في اكتساحها مكانـــة مرمـــوقة بين الأجناس الأدبية .وعليـــه فإن الرواية الجزائرية ارتبطت ارتباطا شديدا بالمجتمع.

إذ وجد الكثير مـن الروائيين في عالم الرواية الشعـــــلة أو المفتاح الذهبي لمعاينة قضايا المجتمـــــع ومختلف المشاكل التي يعاني منها .

فالرواية الجزائريـــــــــة كانت نشأتـــــها ثورية خـــلال فترة السبعينات والثمانينات. أما فتـــــرة التسعينات تعتبر من أعسر الفترات في تاريـــــــخ الجزائر مما أدى إلى تأزم وتعقـــــد الحياة مـــن الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية .

ومـــن هنا جاء الاهتمام بالرواية خلال فترة التسعينات لمعالجتها الواقـــع الجزائري المعقـــد طيلة عشرية كاملة ، والتي عرفت باسم العشرية الســـوداء ، أو سنين الجمـــــر ، وسنين الدم والثأر.

وما شغل بالي ما كان يواجهه المثقف في تلك الحقبات والتقصي عـــن أوضاعـــه ففكرت في انجـــاز البحث باتخاذ روايـــــة ﴿**ريح الجنوب**﴾ **لعبد الحميد بن هـدوقة** سندا لذلك ليكون البحث موسوما بصورة المثقف في الرواية الجزائرية رواية ريح الجنوب لعبد الحميد نموذجا .

وكان علي منذ البداية الإجابة عن عدة تساؤلات مطروحـــــــة من إشكالية البحث أهمـــها :

- ما مـــــدى معاناة المثقف مـــن الأوضاع خـــلال تلك الفترة ؟ وما مـــــدى تفاعلـــه مع المستجدات المطروحة على الساحة ؟ .

وقد اعتمدت في دراستي لهذا البحث عـــلى مجموعـــة من الإجـــراءات المنهجية منها المنهـــج الوصفي والمنهج التاريخي باعتبارها استقصت المسار التاريخي لتطور الرواية الجزائريـــة إضافة الى المنهـج الاجتماعي الذي اتسمى_طابعه بالجانب النظري عند تعرضي لعـــــلاقة المثقف بالمجتمع وتبعا لهـــذه الإجـــراءات وللإجابة عن هـــذه التساؤلات تم تقسيم البحث الى فصلين ففي الفصـــل الموســـــوم بماهية الثقافـــة والمثقف تطـــرقا مـــن التعريف اللغـــوي والاصطـــلاحي

تسللا إلى رصد صورة المثقف في الرواية العربية عامـــــــة والجزائرية خاصـــة ، وأنواع المثقفين أمـــــا الفصل الثاني خصصته لتجليات المثقف في رواية "ريح الجنوب" مركـــزا عـــلى استظهار تمثلات المثقف في الرواية وادواره داخل المؤسسات الاجتماعية .

ولعل أهـــم الصعوبات التي واجهتني التوفيق بين الدراســـــــة والبحث العلمي وقلة المصـــادر والمراجع كما ارجو اني اجبت على بعض الأسئلة ولو نسبيا بخصوص هذا البحث .

وفي الختام لا يسعني سوى التوجه بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف "مزاري" على ما قدمـــه لي من نصائح وتوجيهات مهمة ساعدتني علـــى استكمال بحثي هـــذا ، كما لا يفوتني أن أتوجـــــه بالشكر الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع.

• مدخل

1 نبذة عن تاريخ الرواية الجزائرية

1-1 النشأة

لقد شهد الأدب الجزائري محاولات قصصية وروائية طويلة تنحو منحا روائيا ، وأول عمل من هذا النوع كتبه صاحبه سنة 1849 وهو ﴿**حكاية العشاق في الحب والاشتياق**﴾ **لمحمد بن إبراهيم المدعو "الأمير مصطفى"** ثم تبعته محاولات أخرى مثل﴿**غادة أم القرى**﴾ **لأحمد رضا حوحو** ﴿ **الطالب المتكون**﴾**لعبد المجيد الشافعي**﴿**الحريق**﴾ **لنوردين بوجدرة** الى غير ذلك من الروايات ، الا أن هذه الأخيرة ظهرت متأخرة مقارنة مع الأشكال الأدبية الحديثة مثل المقال الأدبي القصة القصيرة المسرحية ولعل ترجع أسباب تأخرها الى الاستعمار الفرنسي وما فعله من طمس أهم المقومات المتمثلة والمتعلقة باللغة العربية وعليه قيل:" **الرواية الجزائرية بالعربية تونسية المنبت والمحيط والنشر والقراءة ، وذلك نظرا للتواجد المكثف للمثقفين الجزائريين بالعربية في تونس وأن انصهار الكتاب في الحياة التونسية جل كتاباتهم تتشابه والكتابة الروائية التونسية في الموضوعات الاجتماعية قبل اندلاع الثورة التحريرية التي ستغير من موضوعات لتجعل من نفسها رواية وظيفية للثورة الجزائرية. "**[1]

1- أمين زاوي : صورة المثقف في الرواية المغاربية. المفهوم والممارسة. دار النشر راجحي. الجزائر ط1 2009 .ص 89

فالرواية في حد ذاتها "**فن صعب يحتاج الى تأمـــل وصبر ، ثم يتطلب ظروفا ملائمـــة تساعـد على تطوره وعناية الأدباء به" .**[2]

إذن فالبدايات الأولى للروايـــة الجزائرية اتسمت بالركود والهشاشة في موضوعاتـــها وأسلوبـــها لأنها لم ترتقي الى رواية خاضعة فنيا، فأول رواية جزائرية كانت تعـــود الى **محمد بن إبراهيم ﴿حكاية العشاق في الحب والاشتياق﴾**،" **فالرغـم من ضعفها اللغـــوي والفني الا انها تعتبر أول روايـــة جزائرية على مستوى الوطن العربي ، وكانت أول عمل قصصي انعكست فيه نتائج الحملة الفرنسية عـلى الجزائـر فقد صـادر المستعمر أملاك المؤلف وأملاك استرته واضطهدتها ."**[3]

2- أمين زاوي : صورة المثقف في الرواية المغاربية. المفهوم والممارسة. دار النشر راجحي. الجزائر ط1 2009 .ص 89

3- عبد الله الركيبي : تطور النشر الجزائري الحديث. دار الكتابة العربية للنشر والتوزيع. الجزائر ط2 2009 . ص237

4- صالح مفقودة : المرأة في الرواية الجزائرية . دار الشروق للطباعة والنشر بسكرة . الجزائر ط2 2009 . ص29

فالكثير من النقاد لم يعتبر هذا العمل رواية ، بل صنفت كحكاية أو قصة طويلة وكل ذلك راجع لضعفها الأدبي واللغوي والفني. إذن اعتبر جل النقاد والكتاب أول رواية جزائرية تعود **لأحمد رضا حوحو في روايته ﴿غادة أم القرى﴾ المؤرخة سنة 1943** والتي قال عنها **وسيني لعرج "أنها ظهرت كتعبير عن تبلور الوعي الجماهيري بالرغم من آفاقها المحدودة."[1]**

ثم توالت الروايات واحدة تلوى الأخرى مثل رواية **﴿الطلب المتكون﴾لعبد المجيد الشافعي سنة 1951** والتي نشرت في تونس ثم رواية **﴿الحريق﴾ لنوردين بوجدرة سنة 1957** وخلال فترة الاستقلال نجد محاولة أخرى هي رواية **﴿ صوت الغرام﴾ لمحمد منيع عام 1967.كل هذه الروايات اتسمت بالضعف والركود . يؤجل ميلاد الرواية الجزائرية الناضجة فنيا سنة 1970 تاريخ صدور رواية ﴿ريح الجنوب﴾ لعبد الحميد بن هدوقة وقد كتبها في فترة كان فيها الحديث جديا عن الثورة الزراعية ،" فتبقى تلك الرواية الناضجة التي أعطت العنان للبداية الحقيقية القوية للرواية الجزائرية باللغة العربية."[2]**

1- وسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب .د.ط 1986 ص 18 نقلا عن صالح مفقودة المرأة في الرواية الجزائرية ص 29

2- مصطفى فاسي : دراسات في الرواية الجزائرية . دار القصبة للنشر .ط1 2000. ص30

2-1 الرواية الجزائرية في السبعينات

تعتبر هـــــــذه المرحلة مرحلة النضج والرقي في تاريخ الرواية الجزائرية والتي كانت شرارتـها سنة 1970 التي حملت في أول طياتها رواية **﴿ريح الجنوب﴾ لعبد الحميد بن هـــــدوقة** أول رواية فنية ناضجة.

لقد عرفت هذه الفترة ثمانية عشر مدونة "رواية" رغم الظــروف الصعبة إبان الاستقلال ونصنفها حسب الترتيب الزماني وهي كالآتي:

- ﴿ريح الجنوب﴾ سنة 1971 لعبد الحميد بن هدوقة
- ﴿اللاز﴾ سنة 1972 طاهر وطار
- ﴿ما لا تذروه الرياح﴾سنة 1974 محمد العالي عرعار
- ﴿الزلزال﴾سنة 1974
- ﴿نهاية الأمس﴾ سنة 1975 عبد الحميد بن هدوقة.
- ﴿نار ونور﴾ سنة 1975 عبد المالك مرتاض .
- ﴿طيور في الظهيرة﴾ سنة 1976 مرزاق بقداش.

- ﴿حورية﴾ سنة 1976 عبد العزيز عبد المجيد .
- ﴿على الدرب﴾ سنة 1977 محمد صالح حاجي.
- ﴿ حب أو شرف﴾ سنة 1978 شريف الشنايطية.
- ﴿ الطموح﴾ سنة 1978 محمد عالي عرعار.
- ﴿دماء ودموع﴾ سنة 1978 عبد المالك مرتاض.
- ﴿ عرس بغل﴾ سنة 1978 طاهر وطار.
- ﴿الشمس تشرق على الجميع﴾ سنة 1978 إسماعيل غموقات.
- ﴿من يوميات مدرسة حرة﴾ سنة 1979 زهور ونيسي.
- ﴿ قبل الزلزال﴾ سنة 1979 علاوة بوجادي.
- ﴿جغرافية الأجساد المحروقة ﴾ سنة 1979 وسيني الأعرج.
- ﴿الأجساد المحمومة﴾ سنة 1979 إسماعيل غموقات.

-" فرواية السبعينات اتسمت بطابعـــــها الفني الاجتماعي لأنها جسدت روح الشعب الجزائري حيث اهتمت بجميع مجالاته الاجتماعية. "[1]

1-3 مرحلة الثمانينات

سلكت الرواية الجزائرية في هده المرحلة منحنى مغايـر طغى عليه طابع التجديد والحداثـــة وكل ذلك راجع الى ما عرفه المجتمع الجزائري من تطور وتنوع أدبي في تلك الفترة من أهـــــم تلك الروايات في هذه المرحلة نجد روايات **وسيني الأعرج** ﴿ وقع الأحذية الخشنة﴾سنـــــة 1981 ﴿أوجاع رجـل غامر صوب البحر﴾سنة ،1983 ورواية ﴿نوار اللوز﴾أو ﴿تغريبة صالح بـــن عامر الزوفري﴾سنة 1982 ، فهذه الروايات تعتبر تجارب روائية ، أما الأعمال الروائية فنجـــد من أبرزها: رواية﴿البرق﴾ **لمرزاق بقطاش** سنة 1982 ورواية﴿رائحـــــة الكلب﴾ **لجيلالـــــي خلاص** سنة 1985 ورواية ﴿زمن النمرود﴾للحبيب السايح سنة 1985 .

1-إبراهيم سعدي: دراسات ومقالات في الرواية .منشورات السهل. الجزائر العاصمة .ط1 2009 .ص63

والعديد من الروايات الا أن رواية هاته الفترة لم تعكس المرآة المثالية العاكسة للصـــــورة الاجتماعية الجزائرية وذلك بسبب النتاج الأدبي الباهت عـلى صعيد الكتابة والغير ناضج تعبيريا ." **شهـــــد عقد السبعينات والثمانينات ظهور عدد كبير ومهم من الروايات ذات القيمة المحدودة فكريا وجماليا بسبب عدم امتلاك أصحابها عناصر الوعي والادراك الضرورية لفهم طبيعة تحولات المجتمـــــع الجزائري."**[1]

1- إبراهيم سعدي: دراسات ومقالات في الرواية .منشورات السهل. الجزائر العاصمة .ط1 2009 .ص64

1- 4 مرحلة التسعينات

المرحلة الذهبية في النتاج الأدبي الروائي والتي أدت الى ظهور العديد من المثقفين ، ولعل الوضع الاجتماعي الذي عاشه الشعب الجزائري في تلك الفترة انعكس إيجابيا على الروائيين والمثقفين ، لأن الجزائر عرفت ما يسمى بالعشرية والتي كانت لها العديد من الأسماء " **العشرية السوداء "،"محنة الوطن"** وغيرها من التسميات.

" الرواية إن لم تكن مادتها التاريخ فهي تؤرخ إما لزمنها أو الزمن الذي بنيت عليه، إنها تؤرخ أيضا للغة التي كتبت بها ، كما تؤرخ نمط الحياة ولأحدث الصراعات السياسية وتعيد كتابة التاريخ بتفاصيل كثيرا ما يهمها التاريخ نفسه."[1]

1–فضيلة الفاروق: التاريخ لظاهرة التطرف الديني في الرواية في الرواية الجزائرية المعاصرة. المجلس الأعلى للثقافة .قاهرة 2008 ص306

إن رواية المحنة أو العشرية السوداء قد جسـدت الأزمة الجزائرية والمأساة الوطنية بكل صـدق وبخلفياتها وأسبابها ونتائجها كما جاءت في الواقع ، ورسمت بقلم كاتب مبدع العمال الشنيعة التي مارسها النظام على المتظاهرين والإسلاميين في بداية دعوتهـم والعنف الإرهابي المسلح كرد فعـل مضاد لاقته الأحزاب الإسلامية من اقصاء وإلغاء نهائي ، ولعل الهـدف من ذلك هو رغبة الروايـة في الكشف عن ظاهرة العنف للقارئ حتى "**يتعرف على العقل الذي مثل خلفيتها الفكرية والعقدية وصولها الى ممارسـة فعلية ، فيقرأ عن شخصيات متعصبة تعاني الجمود الفكري وتمارس الاستبداد السياسي** ."[1]

1- الشريف حبيله : الرواية والعنف دراسة سوسيو نصية في الرواية الجزائرية المعاصرة . دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع .عمان ط1 2010 .ص17

وعليه أطرح السؤال الممهد لبحثي كيف عالجت الرواية الجزائرية صـــــــــورة وموضـــوع المثقف الجزائري ؟ وما علاقته بالرواية العربية عامة والجزائرية خاصـــــــة ؟

لأن من أهم الدراسات التي لم تأخذ حقها حتى الآن هي صورة المثقف في الرواية العربيـــة خاصة أن الروائي بصفته مثقفا غالبا ما يتضمن عمله ملامح من صورة المثقف وفقا لمنظوره الخاص لكنها بالتأكيد تعبر بطريقة او بأخرى عن موقف المثقف من المجتمع.

الفصل الأول

في مفهوم الثقافة والمثقف

الفصل الأول

في مفهوم الثقافة والمثقف

مباحث الفصل:

المبحث الأول: مفهوم المثقف

المبحث الثاني: مفهوم الثقافة

المبحث الثالث: تجليات صورة المثقف في الرواية العربية

2-في مفهوم الثقافة والمثقف

2- 1مفهوم المثقف

يعـــــد مصطلح المثقف من بين المصطلحات الكثيرة التي كثرت حولها النقاشات وتعددت وجهات النظر حول تحديد معنى المثقف ووضـــــع تعريف شامل ، وذلك راجع لسببين : الأول هـــــو أن لكلٍ النظرة العلمية لهذا المصطلح والثاني هو الأحسنة العامة لأن التعريفات تتنوع مـــن لغـــة الى أخرى وعليه قبل التطرق الى التعريف الاصطلاحي للمصطلح نفتح الباب بالمفهوم اللغوي للمصطلـــــــح .

2-1-1 مفهوم المثقف لغة

اعتماداً على معاجم اللغـــــة العربية وجـدت في لسان العـــرب لابـن منظـــور كلـــمة **"ثقف"** **﴿اشتق المثقف مـن الفعل الثلاثي ثَقَفَ ، وثقَف الشيء ثقفاً وثِقَافا وثُقُوفة ، حذقه ورجـل ثَقَف ثَقِفَ ، ثَقُفَ : حاذق الفهم. ويقال ثَقِف الشيء وهو سرعـــة التعلـــم . ابن دريد ثَقَفت الشيء حذقته وثقفته اذ ظفرت به﴾[1] .**

1–ابن منظور: لسان العرب مجلد 4 . بيروت 1988 . ص19

﴿المثقفة جمع مثقفات وهي مؤنث مثقف ، وثقف فلان أي حصل على العلم والثقافة ، والثقافة زاد معرفته ، وتزود بفروع من المعرفة ، ثقف عقله أي أملاه بالمطالعة والحديث﴾ .[1]

2-1-2 مفهوم المثقف اصطلاحا

عرف هذا المصطلح تعريفات عديدة خاصـــة في الوطن العربي من جهــة ومـن جهة أخرى اهتمت اللسانيات العامة بدراسة هذا المصطلح ، كما وجــدن أنه لكل روائي النظرة العلمية لهذا المصطلح سواءا كان من العرب أو الغرب، فالمثقف كما عرفه المفكر " **عبد الله العروي**": **﴿ تطلق الكلمـــة عامة على المفكر أو المتأدب أو الباحث الجامعي وفي بعض الأحيان على المتعلم البسيط﴾ .[2]**

1-المنجد في اللغة العربية المعاصرة .ط1 .توزيع المكتبة الشرقية .بيروت 2000 .ص165

2-العروي عبد الله: ثقافتنا في ضوء التاريخ .دار التنوير بيروت المركز الثقافي العربي .دار البيضاء ط1983 .ص 172

• كما عرفه "**عبد السلام الشاذلي:** ﴿ **أنه انسان عام ومعرفة وموقف حضاري عام اتجاه عصـــره ومجتمعه** ﴾ .[1]

وأبرز من اهتم بذلك نجد كل من " **أنطونيو غرامشي**" والفيلسوف الفرنسي " **جون بول سارتر**" فالأول قال : ﴿ **المثقف كل من يمارس عملا تربويا ثقافيا أخلاقيا** ﴾ .[2]

أما جون عرفـــه على أنه : ﴿ **ذلك الانسان الذي يدرك ويعي التعارض القائم فيه وفي المجتمـــع بين البحث عن الحقيقة العلمية** ﴾ .[3]

1-عبد السلام الشاذلي: شخصية المثقف في الرواية العربية المعاصرة. دار الحداثة بيروت ط1985 .ص26

2 -عمار بلحسن: الأدب والإيديولوجيا . المؤسسة الوطنية للكتاب .الجزائر ط1 1984 . ص52

3- جون بول سارتر: دفاع عن المثقفين . منشورات دار الآداب .بيروت ط1 1973 . ص33

• كما حاول حاول بعض المفكرون والباحثون العـــرب تحديد مفهوم المثقف انطلاقا من موضوعية المجتمع ومن بينهـــم " **زكي العليو**" ، "**عبد الله عادل**" ، " **وبشير مفتي**"، وغيرهم مـــن النقـــاد **﴿ فالمثقف مصطلح يطلق على أفراد المجتمع لجهة حيازته على مجموعة مـــن الصفات يستمـــد وجودها في ذاته ، من خلال مصدرين، مصدر خارجي بالنسبة له هو ثقافـة المجتمع الذي يعيش فيه بكل معطياته التاريخية والحضارية وأساليب تفكيره وسلوكه ، ومصدر فردي داخلي هـــو القدرات الذهنية والقابليات النفسية التي يعمل الفـرد على تطويرها في ذاته ســـواء بالاتفاق أو الاختلاف مع ثقافة مجتمعه ﴾** .[1]

1- زكي نجيب محمود : هموم المثقفين. دار الشروق . ص 11

وانطلاقا من التعريفات السابقة يمكن القـــــول بأن المثقف يتغير ويختلف باختلاف الفلاسفـــة والمفكرين واختلاف الزمـــــان من عصر الى عصر ، ومن اختلاف اجتماعي من امـــــــة الى أمة فالأرجـــح في تفسير المثقف هـــــو ﴿ أن المثقف مـــن يحمـــــل صفـــــات ثقافية وعقلانـــــية مميـــزة تأهله للنفاذ الى المجتمـــع والتأثير فيه بفضـــــــل المنجزات والقيمـــة الكبـــرى﴾ .[1]

1- أيمن طلال يوسف: التفاعل الإيجابي بين المثقف العربي وقضايا الأمة . مجلة الفكر السياسي العدد 26.2008 .ص26

2-1-3 أنواع المثقف

لقد تطرق الكثير من النقاد الدارسين والفلاسفة الى تصنيف المثقف انطلاقا من اختلافهم في الأسس التي اعتمدوا عليها ن وحسب رؤاهم الأيديولوجية وتوجهاتهم العقلية والفكرية والسياسية والاجتماعية .....الخ ، فالبعض منهم ينظر الى المثقف من خلال انتاجه للثقافة أو نشرها أو تطبيقها والبعض الآخر يحدد أنواع المثقف من خلال دوره والتزامه حيال المجتمع الذي يعيش فيه ومن بين هؤلاء نجد:

" **جورج لوكاتش**" يقدم تصنيفا واقعيا ممزوج بالمادية الجدلية حيث يصنف المثقفين المبدعين الى المثقف المثالي كما في رواية " **دونكيشوت**" لسيرفانيتش حيث نجد أن الذات اصغر من الواقع والمثقف الرومنسي والمثقف الصالح الذي يتكيف مع الواقع ولكن " **لوكاتش**" ﴿**كان يدافع على المثقف الإيجابي الاشتراكي الذي يتمثل في "دولوتسي" الذي ألف روايات ذات البطل الجماعي الإيجابي**﴾[1]

1- جميل حمداوي : تصنيف المثقفين . ص2

2-1-3-1 المثقف المضطهد

إن المثقفون ولكونهم جزء من المجتمع لهم صلة وطيـدة به يسعون الى التعبير عـــن التغيرات التي تطرأ على البنى الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، **﴿كما يقومـــون بتأدية واجباتهـــم اتجـــاه الوطن في نشر الوعي بين أوساط المجتمع ، وهذا هو الوضـع الصحيح لأي انسان قبل أن يكون مثقـفا واعيا بدوره في الحياة ﴾** .

فالمثقف الجزائري باعتباره فردا مـــن المجتمع عان الكثيرة من ويلات الاستعمار الفرنسي ، وكذلك عان من ويلات الثورة الزراعية بعد الاستقلال وكذلك العشرية السوداء .

1- سعاد عبد الله العنزي : صورة العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة . ص 50

– فالمثقف يعتبر دوره إيجابيا ملتزما ، مصلح ، ومرشد لأفراد أبناء مجتمعه لإخراجهم من براثن الظلم والفساد ، وسيطرة الأيديولوجيات القديمة والزائفة ويتميزون بقدرتهم على الاستمرار والتواصل لقوة أفكارهم وكفاءتهم ولا يرضون التراجع عن قيمهم ومبادئهم ﴿**حتى ولو بقوا معلقين دون أرضية طبقية يرتكزون عليها**﴾[1].

– وعليه استخل أن المثقف الحقيقي هو المثقف المضطهد لكونه جزء لا يتجزأ من المجتمع كما أنه يعيش هموم عصره ويرتبط بقضايا أمته ووطنه.

1- محمد عابد الجابري : المثقفون في الحضارة العربية . ص 22

2-1-3-2 صورة المتمرد

نقصد بالمثقف المتمـــرد أي المعارض للسلطة والمناهض لقراراتها ، وكذلك هـــــو رافض للانسجام في المجتمع ، ﴿**لا يعتني بقضاياه ، ولا يهتـــم بتغييره ويسخر من أجل السخرية بالنقد فهو لا يرضى بالمجتمع وقضاياه ويشعر بالعدمية واللا تحقق وهو رافض وحاذق من أجل الرفض**﴾[1] ، رافض لاختيارات السلطة بالقول والفعل ويتـــم ذلك من خـــــلال النقابات العمالية والجمعيات الأهليـة والمحلية والاتحـــادات وغيرها ومثال على ذلك نأخذ النقابات العمالية والمهنية نجـــد الطلابية . . الأطباء والمهندسين والمعلمين ونوادي أعضاء التدريس بالجامعة وهي محدودة الأثر ليس لها وسائل اتصال الجماهيرية العامـــــة ، وهـــــي دائما محدودة بالحصار والحل والمنـــــــع ، ويمكن أن تعتبر﴿ **فئـــــــة المهمشين المثقفين السلبيين وهذه الفئة بعيدة عـــــن النوع السابق فهـــــو من جهة لا ينتمي الى السلطـــــة الحاكمة ومن جهة لا ينتمي الى جهة اجتماعية وبتالي لا تتخذ موقفا محددا** ﴾ [2] .

1- هويدا صالح : صورة المثقف في الرواية الجديدة. رؤية للنشر والتوزيع. القاهرة ط1. 2013. ص69

2- مجلة بيان الثقافة : العدد 120 . 28.04.2002 . ص 5

-وفي الأخير استخلص بأن هذا المثقف " " المثقف المتمرد يعتبر مثقف سلبي عـــــلى نفسه ومجتمعه ووطنه لان المثقف هو القـــدوة والمثال الأعظم لجيله.

2-1-3-3 المثقف التقليدي

المثقفون التقليديون كانوا في الأصـل ﴿ **عضوين لطبقان اجتماعيـة سابقـة سادت في زمـن معين وداخل نمط انتاج معين ، فذهبت روحها ونحلت أنظمتها ، وبقـوا شاهديـن علـى مجدها و تراثها الثقافي الروحي . . . . . ويمثلون ذلك الحطام الثقافي الاجتمـاعي مـن انفجـارات كتلـة الروحي تاريخية سابقة وماضية** ﴾[1].

1- عمار بلحسن: في الأدب والايديولوجيا. المؤسسة الوطنية للكتاب . ط1 1984.ص62

* ومن أمثال هذا النوع **"المثقف التقليدي"** نجد الفلاسفة والمعلمين ورجال الدين والاداريين **. . . . . ﴿ ممن يواصلون أداء العمل من جيل الى جيل ﴾**[1] ، **﴿ فهم يقدمون أنفسهم ، ويصورون ذواتهم على أنهم مستقلين عن الطبقات الاجتماعية ويؤكدون في خطاباتهم وتصوراتهم على كونهم استمرارية تاريخية لعصور الفلسفة الذهبية ورجالها كسقراط وافلاطون ﴾**[2].

﴿ ويضرب عمار بلحسن في ذلك مثالا بالمثقفين الإسلاميين أمثال ابن باديس الذين يمثلون استمرارية تاريخية للمجتمعات الإسلامية ﴾[3] ، لكن بإمكان المثقف التقليدي أن يصبح عضويا [3] بتخليه عن الأفكار الأيديولوجية الوهمية التي يفتقدها ويتبين أفكارا تساهم في تطوير المجتمعات.

1- محمد عابد الجابري : المثقفون في الحضارة العربية . ص22

2- عمار بلحسن: أم مثقفون بالجزائر . دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع . لبنان ط1 1986. ص43

3- المرجع نفسه . ص 44

• وفي الشق الأخير رصت سفينة نتائجي في ميناء أن المثقف الحقيقي والمميز والأفضل هو المثقف الذي يسخر عمله ونفسه لتطوير مجتمعه وخدمته على أكمل وجه ، فواجب كل مثقف تسخير ثقافته لأبناء جيله ومجتمعه ، وذلك لكونه المرآة أو الصورة العاكسة للمجتمع اذ أن كل مثقف لا يتحسس آلام شعبه لا يستحق لقب المثقف حتى وان كان يحمل أعلى درجات الثقافة ، فما فائدة الثقافة إن لم تدفع صاحبها حس نبض مجتمعه والاحساس بالمظلومين والمحرومين والعمل على اخراجهم ممن هم فيه ، بمواقفه الجادة ورأيه الصائب وقدرته على أهداف تساهم في تطوير مجتمعه.

2-2 مفهوم الثقافة

بطبيعة الحال إن الثقافة من أكثر المصطلحات الصعبة في التعريف ، كونها ناتجة عـــــن ادراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة ، فالثقافة في اللغة العربية أساسا هي الحذق والتمكن وثقف الرمح أي قومه وسواه ، إذن الثقافة هي ادراك الفرد والمجتمع ، وكان أول من استعمل مصطلح الثقافـــــة ليقابل به لفظة " **culture**" في العصر الحديث هـو "**سلامة موسى**" ، **﴿ إذ الثقافة بمعناها الأشمل هي صناعة الحياة ، والاشتغال على الطبيعة وشكل من أشكال التواصل والتبادل ﴾**[1] .

وفي نفس السياق ، أتوجه الى تعريف وتصور " **مالك بن نبي**" للثقافة حيث يقـــــول: **﴿ تعريف الثقافة بصورة علمية على أنها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأس مال اولي للوسط الذي ولد فيه ، والثقافة هي المحيط الذي يشكل الفرد في طباعه وشخصيته وهـــــذا التعريف الشامل للثقافة ، هو الذي يحدد مفهومها ، فهي المحيط الذي يعكس حضـارة معينـــــة والذي يتحرك في نقاط الانسان المتحضر ﴾**[2] .

1- علي حرب : أوهام النخبة أو نقد المثقف .المركز الثقافي العربي .دار البيضاء .ط3 2004 .ص38

2- مالك بن نبي: مشكلة الثقافة. رجمة عبد الصبور شهين. دار الفكر .الجزائر .ط4 1984 . ص77

إذن الثقافة نظام يتكون من مجموعة من المعتقدات والإجراءات والمعارف والسلوكيات التي يتم تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة ، وتدل كذلك علة مجموعة من السمات التي تميز أي مجتمع من غيره منها الفنون ن الموسيقى التي تشتهر بها ، والدين والأعراف والعادات والتقاليد السائدة والقيم وغيرها .

وكذلك ﴿ **تساعد على تطوير مَلكة النقد أو الوعي لدى الانسان كفرد والمجتمع كمجموعة ، أضافة الى هذا الثقافة البشرية متوارثة جيل عن جيل أي بين الذهنيات والعقليات القديمة جسر يربطها بالحاضر التي يتمثل في الثقافة المتوارثة بكل سماتها وقواعدها** ﴾[1] .

1- حسين عيد: المثقف العربي المغترب. الدار المصرية اللبنانية .ط1 1999 .ص 7-8

أما في ما يخص تعريف الثقافة عند الغرب نجد تعريف " مالينو فسكي" ﴿ **الثقافة هي وسيلة تحين من وضع الانسان حيث يستطيع مواكبة التغيرات الحاصلة في مجتمعه أو بيئته عند تلبية حاجاته الأساسية** ﴾[1] ، أما " **وولاس**" **wollas** يرى أن الثقافة هي :﴿ **أساليب حل المشاكل التي يمكن وصفها بأنها احتمال استخدام افراد المجتمع لها أكثر لما تتميز به من الأساليب الأخرى من كثرة التواتر واشكالية المحاكاة** ﴾[2] .

أما "**تايلور**" **tayllor** ﴿**الثقافة هي ذلك المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والأدب والأخلاق والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان باعتباره عضو في المجتمع** ﴾[3] .

1–حسين عيد: المثقف العربي المغترب. الدار المصرية اللبنانية .ط1 1999 .ص 9

2- غياب بوفحلة: القيم الأخلاقية. دار الغرب للطباعة والنشر .ط1 1998 ص7

3- مي زيادة : معالم عن طريق تحديث الفكر العربي .كتاب عالم المعرفة /115 . دار النشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت . ط1 1987 . ص30

* وعلى ما جاء آنفا أن كلمة ثقافة حديثة العهد أي لم تكن متداولة وهي كلمة غريبة عن اللغة العربية ومعانيها تختلف حسب مضمونها وتختلف من جيل الى جيل ومن مجتمع الى مجتمع ،وعليه سوف نتطرق الى تعاريف أخرى.

- تعريف"**كوينسي رايت**" : **﴿الثقافة هي النمو التراكمي للتقنيات والعادات والمعتقدات لشعب من الشعوب ، يعيش في حالة الاتصال المستمر بين أفراده وينتقل هذا النمو التراكمي الى الجيل الناشئ عن طريق الآباء وعبر العمليات التربوية ﴾**[1].

1- مي زيادة: معالم عن طريق تحديث الفكر العربي .كتاب عالم المعرفة /115 .دار النشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت ط1 1987. ص31

- وعليه ينبغي علينا ان لا يغيب عـــن البال أن مفهـــــــوم الثقافة يختلـــف باختلاف الزمان والمكان ،ولعله لايطـــول بنا الزمان وخاصـــــة زمننا هـــــــذا لنرى الثقافـــــــة خرجت من أسر القومية والطائفـــية والاقليمية والعرقـــية لتدخـــل افـــــق العالميـــة وتنشر ظلالها على البشريـــــة في جمـــــــيع أرجاء العالـــم .
- إذن الثقافة أصبحت عالما قائمـــــا بنفسه وذاته تساهـــــم فيه فروع علميـــــة مختلفة فيما تعددت معانـــــيها وتعريفاتـــــــها .

2 -3 تجليات صورة المثقف في الرواية العربية

حضِر المثقف ويحضر باستمرار في الرواية العربية منذ بدايات تشكل الرواية عربيا ، فحضـــــوره متعـــــدد ويختلف من رواية الى أخرى ، تبعا لقناعات وتجليات وخبرات واغراض الروائي والصـــورة الغالية هي صـورة الاصطدام " الاصطدام بالآخر " المجتمع بالسلطة ، الحقيقة ، والاصطدام يتباين من نص الى آخر ومن حالة لأخرى وعليه أطـــرح الاشكال: كيف تجلت الشخصية المثقفة في الروايـــــة العربية ؟ وما هي أهم الأشكال والسياقات التي اعتمـــدها الروائي العربي في تصويره ومعالجته وتناوله لشخصية المثقف ؟ .

إن صورة المثقف اجمالا في الرواية العربية صورة متغيرة ومتبدلة ومواقفـــــه متباينة ورؤاه متنوعـــة **﴿ تبعا لتنوع الروائيين أنفسهم واختلاف انتماءاتهم الفكرية وتعدد مواقفهـــــم من قضية الى قضية المثقف أيضا ﴾**[1] .

1- محمد رجب الباردي: شخصية المثقف في الرواية العربية المعاصرة 1993 . الدار التونسية للنشر .ص37

وهذا أمر مطلوب ومألوف ، فالمثقفون مضمونا في الروايـــــة العربية متبدلــون تبدل الأيديولوجيات والعقائد والولاءات ، بل في الرواية نفسها يتعـــــددون كما في رواية " **اللص والكلاب**" "**سعيد مهـــران**" "**ورؤوف علوان**" ، وفي رواية "**أبناء القلعة**" "**لزياد قاسم**" هناك شخـــــصية فارس ومنصور، كمـــا أن الشكل الوظيفي للمثقف متبدل فقد يكون أستاذا أو موظـــفا أو كاتبا أو مدرسا ، ربما فنانا أو أديب أو شاعر أو مؤرخا أو صحفيا أو بائع كتب أو اقتصادي ،مهندس ، طبيب ، ولكنهم يجتمعـــــــون على الممارسة الواقعية للثقافة كل مـــــن موقعه ، متخذين من الكتب والقراءات زادا لهم يرشدهم ويعلي من مستواهم الثقافي.

وعليه هناك جملة من الصور المتنوعة التي جسدت شخصية المثقف في الرواية العربية المعاصرة من خلال الحقبة التي سلط عليها المؤلفون الضوء ، وحضور مكثف جسدت من خلاله شتى القيم والانتماءات والصور ﴿ **وهذه الصور مهما تنوعت لا تخرج عن صورة كبرى واحدة وهي صورة المثقف العربي الحديث تكوينا ، والقضية أنه ذاك المثقف العربي الذي عاش في الريف أو في المدينة ذاك الذي أحاطت به ظروف اجتماعية صعبة هيأته لكي يصبح شخصا ما اطمأن اطمئنانا ولا عرف الراحة والهدوء** ﴾[1].

وقد تجلت صورة المثقف الريفي مؤخرا في الرواية العربية كثيرا من بينها رواية "**ريح الجنوب**" "**لأحمد بن هدوقة** "، فقد رسمت هذه الرواية الصورة الكاملة للمثقف الريفي وحياته في الريف وكذلك رواية " **الفلاح**" "**لعبد الرحمان الشرقاوي**" .

1- محمد رجب الباردي: شخصية المثقف في الرواية العربية المعاصرة1993 .الدار التونسية للنشر .ص12

وترى الناقدة المصرية "**هويدا صالح**" من خـــــــلال دراستها القيمة " **صورة المثقف في الروايــة الجديدة**" اتخذت لإبراز صـــــــورة المثقف عشرة نماذج روائية تجريبية تمثيلا تنتمي الى جيـل التسعينات تناولت طبيعة الاشكال النقـــــــدي بالتحليل ، ومفـــهوم الصـــورة الروائية التي تبرز أنماط وأشكـــال وشخصيات المثقفين في المشهد المصري ، انصبت دراستها على جيل التسعينات من الروائيين الجدد الذين نحوا منحى تجريبيا تماشيا مع صرخـــــة وموضة الرواية التجريبية ، التي ضجت بها الساحـــــة الروائية والمنجز الروائي . ﴿ **ومعلوم أن عقــد التسعينات عـــرف الكثير من التغيرات في النواحــي الأيديولوجية والفكرية وأصبح يعـــرف بمرحلة "البعديات" وعصر الصـــورة ، كل هـــذه التحولات انعكست على تحولات الخطاب السردي ، وطرحت أنماط وأشكالا وصور للمثقف والنخبة**﴾[1] .

1–هويدا صالح : صورة المثقف في الرواية الجديدة .منشورات دار الرؤية 2013 .ص9

– حاولت الناقدة أن تقدم العديد من المفاهيم للمثقف من وجهة نظر غربية وكذا ابراز مهام المثقف في المشهد الثقافي العربي الراهن :﴿ **المثقف المساير "التابع" المثقف الملتزم "العضوي" المثقف المتمرد "الفوضوي ، العدمي ، الساخر" إضافة الى المثقف الواعي النقدي الفعال ثم المثقف التبريري السلبي ، الذي يقبل كل الأوضاع الاجتماعية والثقافية على حالتها ، أو المثقف الداعية "الأيديولوجي" الذي ينطلق من دعائم فكرية في صوتها يحاول التغيير والإصلاح** ﴾ .[1]

– أبرزت الناقدة هويدا صالح في دراساتها تمثلات المثقف في الرواية المصرية الجديدة التجريبية وكذا التقنيات والبناء الفني في المسار السردي ، اهتدت الناقدة الى منهج النقد الثقافي في تحليل صورة المثقف كما جاء في متون ونماذج السرديات المختارة والمنتقاة.

1- هيدا صالح : صورة المثقف في الرواية الجديدة .ص45

﴿وهناك عوامل معقدة وكثيرة ساعدت على تكوين شخصية الانسان المثقف في الفنـــــون الأدبية الحديثة بصفة عامة وفي الرواية الجزائرية خاصة﴾[1]، فالمثقف من حيث هـــو انسان شديـــد التأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطــة به كما أنه في الوقت نفســـه شديد التأثر في وسطـــه الاجتماعي وفي محيـــط عالمه وعصره وذلك لما له من قوى فكرية خاصة ومواهب روحية ونفسية متميزة ، وعلى هـذا النحو فالرواية يمكن أن تعبر بمرونة أكثر مـــن جميع الفنون الأدبية عـــن شخصية المثقف ومشاكلـــه الأساسية.

إذن تعددت أشكال وأنماط المثقف في الرواية العربية تبعا لقناعات وخيارات المؤلفـون والكتاب فكل واحد يرى المثقف من وجهة نظره ، ووفق حركـــة الواقع أو الراهن الذي عاشه ، ولكـــن يبقى المثقف ذلك النمط الفريد القادر على تحريك حوارات مختلفة داخل مستويات المجتمـــع لخلق أنساق إيجابية قادرة على تفعيل كيانية الذات وتوجيهها عقلانيا نحو مدارات التطور والتغيير الى الأفضل طبقا للقدرات الواقعية التي يحوزها المثقف.

1-عبد السلام محمد الشادلي : شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة .دار الحداثة للطباعة والنشر بيروت لبنان 1985 ط1 ص11

الفصل الثاني

تجليات المثقف

في رواية ريح الجنوب

الفصل الثاني

تجليات المثقف في رواية

"ريح الجنوب"

مباحث الفصل:

المبحث الأول: مضمون الرواية

المبحث الثاني: تمثلات المثقف في رواية ريح الجنوب

المبحث الثالث: صورة المثقف في رواية ريح الجنوب

3- تجليات المثقف في رواية ريح الجنوب

3-1 مضمون الرواية

تغطي أحداث الرواية سبعة فصول ، يبدأ فصلها الأول بسطره الأول بالعبارة التالية **﴿كانت ريح الجنوب قد سكنت منذ أن طلع شعاع الفجر مصافحا قمم الجبال ومحييا من بعيد ما واجهه من تراب القرية التي قضيت ليلتها تلك تحت الغبار والدوي العنيف﴾[1].**

إنه مشهد الصباح في القرية بعد العاصفة من الريح ، إنه صباح آخر يوم في الأسبوع "الجمعة" حيث تتوقف جل الأعمال في هذا اليوم بسبب ذهاب الناس الى السوق لقضاء أمورهم ، حيث تصادف السوق ذلك اليوم ، في حين تذهب النسوة لزيارة المقابر . وهنا تظهر أول شخصية في الرواية هي شخصية ابن القاضي وابنه الصغير "عبد القادر" ، قرب الدار وهما يساعدان الراعي على الخروج بالغنم من ممر ضيق وكلهما شوق لذلك.

1- عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب . المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع .ط1 الجزائر.ص7

– يذكر مشهد الغنم" عابد " ابن القاضي بتلك الاشاعات التي بدأت تروج منذ صدور القرارات المتعلقة بالتسيير الذاتي حول الإصلاح الزراعي ن والتي صارت منشأ همومه وأزماته النفسية ، بيد أن سرورا غامضا بعثه في نفسه فكرة تزويج ابنته "نفيسة" ب "مالك" شيخ البلدية الا أنه يخشى في الوقت نفسه أن لا تتحقق هذه الفكرة في حال عزوف شيخ البلدية عن هذا الزواج ثم تظهر "نفيسة" التي استيقظت منذ مدة من الوقت ، لكن لا تزال في فراشها وهي تحاور نفسها وتكشف محاورة النفس هذه عن معاناة " نفيسة" نتيجة التضاد القائم بين عالمها في المدينة وعالمها اليوم في القرية وفي تلك اللحظة تقبل عليها أمها وهي تحمل فطور الصباح ، ثم تدخل معها في حوار يبين فيه الكاتب التضاد القائم بينها وبين أمها في نظرتهما الى الحياة ، ثم تقبل العجوز "رحمة" صانعة الفخار، ثم تقوم الثلاثة " الأم والعجوز والبنت نفيسة" بزيارة الى المقبرة ويدخلن في حوار عن الموتى والفخار مستعيدات ذكريات الماضي ليعدن بعد ذلك الى القرية أنغام ناي آتية من سفح الجبل المشرف على القرية ويعلقن على ذلك ﴿**حيث قالت العجوز: لو لا هذا الناي لظننا أن القرية خلت من سكانها منذ سنين ، وقالت "خيرة": هذا رايح الذي يعزف**﴾[1].

1- عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب . المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع .ط1 الجزائر. ص26-27

وعند وصولهن تنصرف" نفيسة" الى غرفتها لتغيير ملابسها في حين تدخل العجوز والأم في حوار موضوعه "نفيسة "التي تدعو الى القلق ، وقضية زواجها من "مالك" ألذي ذكر الأم في ابنتها المرحومة "زليخة" واثار في نفسها ذكريات أليمة ، **كاشفة عن موقفها من مالك ﴿عزيز علينا وعدو﴾**[1]

وبينما هما في حوار إذا ب"نفيسة" تدخل عليهما ، ويكشف حديثهن عن الأشغال المنزلية والطبخ ، لينتهي حديث الثلاثة على مائدة الغذاء . أما الفصل فيستهلكه الكاتب بمشهد لنشاط القرية وهي تستعد لاستقبال يوم مهم قلما ما شهدت مثله ، يتمثل في تدشين مقبرة لأبنائها الشهداء إبان حرب التحرير وتحضره شخصيات مهمة من القرى المجاورة ، وشيخ البلدية ومسؤول الحزب بالناحية ، ثم حديث بين شاب وشيخ عن الراعي "رابح" ، والأرض والفلاحة والتعارض القائم بينهما وأن المقهى هي مصدر المعلومات كلها عن أهل القرية ﴿ **فالأشخاص دائما هم عابد بن القاضي من جهة ومالك شيخ البلدية من جهة أخرى والزواج الذي يمثل الموضوع ، ثم المصلحة التي تمثل فلسفة كل قصة يشارك فيها عابد بن القاضي**﴾[2] .

1- عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب . المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع .ط1 الجزائر. ص29

2- المرجع نفسه . ص49

– ويكشف هذا الفصل عن تذكر "مالك" الذي عاد بذاكرته الى صيف 1957 صورة "زليخة" خطيبته ، وحادث مقتلها وكيف أن " نفيسة" صورة طبق الأصل لها ﴿ **لو أن الزمان كالقلم لكانت هذه الآن زليخة بدل أن تكون نفيسة** ﴾[1] .

ويبدأ الفصل الثالث بالفقرة التالية﴿ **قالت خيرة وهي ترى القرية في محنة دكناء من الغبار والتراب ن لاشك أن الريح تكون أول نذير للناس يوم تقوم الساعة** ﴾ [2] .

ثم نقف على مقطع يجمع الأم وابنتها "نفيسة" ، حيث تخبرها أن أباها قرر تزوجيها وعدم عودتها الى الجزائر بعد نهاية العطلة ، فأخبرت الأم أن تخبر أباها أنها لن تتزوج، ولن تنقطع عن دراستها مهما كان الحال، فكان وقع كلماتها على الأم شديد ، فأحسست بأن الأرض تحتها صارت دوامة ، لتسقط على الأرض وتنهمر عينها بالدموع ، الا أن ابن القاضي أصر على هذا الزواج وأن هذا القرار لا رجعة فيه ، لأنه سينفذ مهما كان الأمر .

1-عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب . المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع .ط1 الجزائر. ص 62

2- المرجع السابق نفسه . ص90

– وفي صباح اليوم التالي تكتب "نفيسة" رسالة إلى خالتها في العاصمة لكي تخبرها بما يجري فكتبتها وذهبت إلى النافذة لكي تنتظر الراعي "رابح" لكي يمر لتسلمه الرسالة ووضعها في البريد ، وقد تم ذلك ، الا أن "رابح" أساء فهم "نفيسة" وكان تفسيره خاطئ.

ويصور الفصل الرابع الراعي "رابح" وهو يحاور نفسه في أمر "نفيسة" متذكرا بيت ابن القاضي وجمال "نفيسة" متحدثا عن مخاوفه **﴿ بالكيفية التي تمكنه من الوصول الى غرفة نفيسة ﴾**[1] .

وفي المقابل نجد أن "نفيسة" تعاني الأرق وعدم النوم والتفكير الكثير واليقظة ومن غضبها مزقت قميص نومها ونامت عارية ، في حين تسلل "رابح" الى غرفتها وأيقظها ، وعند فطنتها راحت "نفيسة" تنعته بأبشع النعوت فخرج "رابح" من النافذة خائبا منهزما وعاد إلى كوخه الحقير .

1- عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب . المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع .ط1 الجزائر. ص 102

– أما الفصل الخامس يتحدث عن العجوز "رحمة" وهي تعاني من المرض والوحدة والهذيان ومواساة عائلة ابن القاضي لها في ألمها ووحدتها وهي تحتضر ، ثم ظهور "مالك" لمواساة العجوز وتذكر أيام الثورة الطويلة ، وراح يسترسل في الذكريات بحيث اختفى من البيت شيئا فشيئا عن ناظريه ليستحضر صورة العجوز "رحمة" يوم كان جريحا وهي تضمد جراحه وتواسيه وترفع معنوياته ، فلم يفق من شريط ذكرياته الا والعجوز تهذي ، وتغمض عينيها ليأخذ الموت منها وجهها ويغطيها وجها آخر ، وقد رسم عقرب الساعة منتصف الليل. وتمر الأيام ولا يزال الأب مصمما على تزويج ابنته ل "مالك" ، فتفكر" نفيسة" طويلا في حل لمشكلتها ، فتفكر في ادعاء الجنون ثم الانتحار وأخيرا يقع اختيارها على الفرار فتضع خطة محكمة للهروب ، وتقرر تنفيذ خطتها يوم الجمعة ، لأن الرجال يتوجهون إلى السوق بينما يتوجه النساء الى المقبرة ، فتخرج متنكرة مرتدية برنس والدها حتى لا يعرفها أحد فتتجه الى المحطة عبر طريق الغابة ، فتظل ويلدغها ثعبان فيغمى عليها ويصادف أن يجدها "رابح"– الذي أصبح حطابا– فيتعرف عليها ويعود بها إلى بيته أين يعيش مع أمه البكماء، ولا يطلع والدها لانها لا تريد العودة﴿ **دار أبي لن أعود إليها أبدا** ﴾ .[1]

1–عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب . المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع .ط1 الجزائر. ص 198

لكن الخبر يشيع داخل القرية ن ويعزم والدها على ذبح "رابح" فينطلق الى بيته ويهجم عليه بقوة شاهرا موسه "البوسعادي" ، فتنهار قوى "رابح" فتسرع أمه الى فأس ضاربة "عابد" ابن القاضي على رأسه فينفجر بالدماء ، فتنصرف الأم مسعفة ابنها وتنصرف البنت مسعفة أباها ، ثم قامت الأم ودفعت " نفيسة" الى خارج البيت وبدأت تصرخ فأقبل الناس فازعين ، واتجهت "نفيسة" راجعة الى بيت أبيها ، بعد أن فشلت محاولتها في الهرب ، ثم تنتهي الرواية بالعبارة التالية ﴿ **وتحركت الريح وأخذ دويها يتصارخ مع جبال القرية ورجاها ، فإذا أرض مقمرة تلتحف بلحاف من غبار.....غبار "القبلي"** ﴾[1].

1- عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب . المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع .ط1 الجزائر. ص266

3-2 تمثلات المثقف في رواية ريح الجنوب

تعرض المثقف الى حملة من الدراسات والتحليلات العديـــدة من طرف الدارسين والناقديـــن والباحثين ، وعليه قسموه الى قسمين أساسييـــن : " **مثقف المدينة**" و"**مثقف الريف**" أو القريـــة فالأول هو الذي يتعلق بالصناعة وتطوراتها ، أما الثاني هو مرتبط بالمراكز الريفية الصغرى [1].

- تجلت صورة المثقف الريفي في الرواية الجزائرية في مستويين ، المثقف المنحـدر من الريف وبقي فيه والمثقف الذي ورد عليه واستقر به .

برز المثقف الريفي أصلا في الرواية الجزائرية ، رواية " **ريح الجنوب**" "**لأحمد بن هدوقة**" ، فمثلت المرأة الريفية الجزائرية والتي اسمها نفيسة الطالبة الجامعيـــة التي وجدت نفسها بين واقع الريف وواقـــع المدينة فنفيسة فتاة مثقفة تعرف الكثير عن حياة المجتمعات المتمدنة وبصفة خاصة حياة المـــرأة في العاصمة فهي فتاة مثقفـــة ثقافة فرنسية ابنة عابد ابن القاضي الإقطاعي الذي يشكل الشخصية.

1- محمد رجب الباردي . شخص المثقف في الرواية العربية المعاصرة . الدار التونسية للنشر . طبعة 1993 . ص 12

الأساسية في الرواية باعتباره الأب المتسلط والحاجـــز الوحيد أمام مصلحـــــة نفيسة التي تأمل العودة الى العاصمة بعد انقضاء العطلة الصيفية لكنها ما كادت تصـــل الى القرية وتلتقي أمـــها وأبيها حتى تصطدم بمخطط أبيها الذي ينوي تزويجها من مالك دون أخذ موافقتها ورغما عنها .

ومن هنا تبدأ قصة هذه الفتاة كإمراه ريفية مثقفة شديد أن تدافـــع عن حقوقها في التعلم والزواج والحرية ، " **وخصوصا بهذه المجاهدة ، يصير ذا منفعـــة في هذه الأرض ومعنى ذلك في النهاية يصير أكبر مدافع عن بقائها لصاحبها والبنت بعد ذلك مهما كانت فهـي امرأة إن تزوجت بشيخ البلدية أو غيره فما لفرق لو لا ما يخشاه من ضياع أرضه لاستطاع أن يدعها تعود الى الجزائر ومواصلة دراستها ، و لأمكنه أن لا يرغمها على الزواج إذ لم تكن راضية**"[1] .

1- عبد الحميد بن هدوقة . ريح الجنوب . ص 91

انطلاقا من ملاحظاتها في الفرق بين معاملة المرأة في الريف ومعاملتها في المدينة تتساءل نفيسة " **فلماذا هنا الخروج عيب وهناك لا ؟ أهنا مسلمون وهناك ملحدون ؟ أم أن المرأة تتبدل حقيقتها من مكان الى مكان "**[1] ، انها متأكدة من حقيقة المرأة واحدة في كل مكان وإنما الاختلاف يكمن في معاملتها ، وكذا في قدرتها على الدفاع عن نفسها أمام المجتمع فالمعاملة المختلفة لها في المدينة والريف التي منعت من التعبير عن رأيها بحرية " **وهناك دائما تبحث عن أحداث وطريقة لتبرز ما قد يخفى فيها من جمال وهنا دائما ما تبحث عن أقدم طريقة لإخفاء الجمال والقبح معا "**[2]، والمرأة في المدينة حرة في الذهاب والزواج أما في الريف فمحكوم عليها بملازمة المنزل بل بعدم الخروج طوال حياتها " **إلا ثلاث مرات**" من بطن أمها

الى الدنيا و من بيت أبيها الى بيت زوجها ومن بيت زوجها الى القبر ، والمرأة في الريف تعاني حزنا شديدا ومما يضاعف حزنها أن رجال الدين في الريف لهم الكلمة في كل ما يخص المرأة عكس المرأة في المدينة.

1- المصدر نفسه . ص 216

2- المصدر نفسه. ص 216

عالج الكاتب عبد الحميد بن هـــدوقة في روايته ريح الجنوب قضية المرأة الريفية المثقفـــة ومعاناتها ، وحاول تطبيقها على الواقع واعتبرها جوهرة الصراع الاجتماعي القائـــم على الاعتراف القائم بين الرجل والمرأة فكانت نفيسة المثال الأنسب وممثلة للمرأة الجزائرية المثقفة .

فنفيسة كونها مثقفة وطالبـــة جامعية كانت تطمح لتحقيق رغباتها وإتمام دراستها وخروجـها من سجن البيت والثقافة الريفية فطموحها تعارض مـع قرار أبوها فقررت الهرب وعدم الزواج مـــن مالك بن خضرة شيخ البلدية .

نفيسة اضمحلت طموحاتها الدراسية ضحيـــــة واقع والدها المستبد والمستغل لها مـــن أجل الحفاظ على مصالحه الشخصية تحت شعار " **الأبناء هم الحل**"[1] .

1- المصدر السابق نفسه ص 48

أما الراعي رابح فكانت نفيسة بأن يساعدها في النجاة من هذا الزواج وإكمال دراستها فطلبت منه إيصال الرسالة الى البريد لتصل الى خالتها وتخرجها من المأزق التي هي فيه بحيث كانت تظن نفيسة " **هو أمير طيب ساذج لمملكة وديعة هادئة هي مملكة الأغنام**"[1]، أما الراعي رابح كانت نواياه خبيثة ومن هنا يظهر دوره في الرواية كمثقف سلبي انهزامي " **هي تريد شيئا آخر وتتظاهر بإرسال الرسالة ، ظنتني غنيا لا أفهم ما تريد**"[2] ، فرابح كان مدفوعا بغريزته الجنسية وتربيته القروية في تفسيره لنفيسة بأنها فتاة ساذجة وعليه فقد مثل رابح المثقف الريفي أو القروي السلبي ذو أفكار وثقافة انهزامية سلبية تأثر على ثقافة المجتمع البدوي.

1- المصدر نفسه ص 95

2- المصدر نفسه ص 96

وفي الأخير وجدت نفيسة نفسها أمام واقع مـــــر تمثل في مقتل رجلين هما رابـــــح وأبوها وابن القاضي بسبب طموحـــــها في النجاة والفرار وثمنا لأفكارها المستقبلية فلهـــــــذا السبب تخلت عن طموحاتها أمام واقع الريف المرير الذي يسيطر عليه الرجال .

فلعبت نفيسة دور المثقفة الريفية في رواية ريح الجنوب ومثلت المرأة الريفية الجزائرية المثقفة بصفة عامة وصراعها الاجتماعي في الوسط الأسري.

فالرواية عكست الوضع الاجتماعي الذي عاشته نفيسة وجسدت الصـراع النفسي الذي عاشته بين الواقع والخيال ، بحيث دراستها بالجزائر جعلتها لا تستطيـع التأقلم مع حياة الريف فهي فتاة مثقفة واعية.

.

3-3 صورة المثقف في رواية ريح الجنوب

ظهر المثقف الجزائري في رواية ريح الجنوب لأحمد بن هدوقة في صـــــور وأشكال عديدة فالرواية عالجت قضية من القضايا الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع الريفي خاصة ومن أهم الصور نجد :

3-3-1 المثقف كفاعل اجتماعي

اتخذت الرواية من المثقف شخصية أساسية رئيسية ، ليقـــــوم عليها بناءها الفني حيث يعـــــد مصدر الصراع الاجتماعي القائم في المجتمع الريفي ، وكان المثقف في هـــــذه الرواية هو المـــرأة الريفية الجزائرية التي لعبت دور الشخصية الرئيسية التي عاشت حياة مرة في الوسط القروي لكونها امـــرأة حيث تعرضت المثقفة المقهورة لمختلف الجوانب السلبية في الريف مـــن كبت للحريات ومعارضـــــة طموحاتها وعدم قدرتها على فعل شيء للخروج من الواقع المرير الذي تعيشه وهذا هو الأمر الذي صورته رواية ريح الجنوب لتعارض ثقافة نفيسة مع جوهر الحياة البدوية " **لا يعرفون هنا الا الصـــلاة والموت ، أما الحياة فهي وسواس الشيطان**"[1] .

1- المصدر نفسه . ص 12

3-3-2 المثقف الانهزامي السلبي

لقد ظهر المثقف الانهزامي في رواية ريـــــح الجنوب بكثرة وفي أشكال عديدة ، أولا ظـــــــهر في شخصية ابن القاضي والد نفيسة من خـــــــلال أفكاره السلبية ومن خـــــلال مصلحته الشخصية التي دفعت به الى تزويج ابنته رغما عنها لشيخ البلدية **مالك بن خضرة** ، فيظهر المثقف الريفي السلبي في هــذه الصورة بشكل جزئي الا أنه اتضح بصورة صحيحة مـــن خلال شخصية الراعي رابح وبأفكاره الانطوائية اتجاه نفيسة ظنا منه أنها ساذجة يقول الكاتب :" **إن نفيسة أكثر مـــن أي فتاة أخرى كانت في تقدير رابح فتاة ساذجة هو في هذا التقدير يشارك جميع القروين في هـــذه الناحية من أن سكان المدن قلما يصل بهم ذكاءهم الى إدراك مكنونات الرجـــــل القروي وسذاجته ونفسيته أكدها لديه ابتسامتها له وهي تحدثه**"[1]

1- المصدر نفسه . ص100

3-3-3 المثقف المبدع

المثقف المبدع ظهر في شخصية المثقفة والطالبة الجامعية والمـــــرأة الريفية نفيسة وذلك مـــــن خلال تشبثها بطموحها ورغباتها وعدم التخلي عـــــن دراستها ، فكانت الصـــــــــورة الحقيقية للمرأة الريفية المبدعة التي تحب أن تخلق لنفسها حياة جديدة تتطلع لمستقبل مشرق " **لا ، لا ، لا أستطيع أن أتزوج الآن دروسي ، حياتي هذه ، يجب أن أنهي دراستي أولا ,اغير حياتي بعد ذلك**"[1]، لكن ابداع المرأة في الريف يعتبر عيبا ومنافيا للعادات والتقاليد، فنفيسة في هذه الرواية هي قدوة المرأة الريفية العاجزة عن فـــعل أي شيء سوى المكوث بالبيت راضية بالواقع المر وتسلـــــط الرجال ، فكانت لدى نفيســـــة أفكار تحررية إيجابية تطمح الى التغيير في حياتها للوصول الى الجانب المثير منها لذا كونها مثقفـــــــة مبدعة كانت محـل صراع اجتماعي أزلي غير زائل تمتد جذوره منذ العصر الجاهلي.

1- المصدر نفسه . ص8

خاتمـــــــــــــــــــــــــــة

وفي النسق الأخير من بحثي الذي اشتغلت فيه على رواية ريح الجنوب لأحمد بن هدوقة والذي هو علم من أعلام الرواية الجزائرية ، رصت سفينتي على ميناء النتائج والتي أذكر من أهمها:

* رواية ريح الجنوب أمثل بداية حقيقية للرواية العربية في الجزائر.

* يعد بن هدوقة أول روائي تطرق لقضية المرأة في رواياته.

* المرأة الريفية الجزائرية مرأة مثقفة طموحة تسعى الى الابداع والتغيير في حياتها كونها عاشت داخل المجتمع البدوي المتخلف.

* يظهر الابداع فيما تركه المؤلف من آثار تبدو خاصة في مجال الرواية وعلى رأسها ريح الجنوب التي حاول فيها إعطاء صورة حقيقية عن المرأة في الماضي وما تعانيه من تعصب وقيود.

* الشخصية الرئيسية لعبت دور المثقف في الرواية " نفيسة" والصراع الاجتماعي القائم منذ القدم بين المرأة والرجل.

* روايات بن هدوقة كانت دائما افتنان وغواية في موضوعاتها بالنسبة لعدد كبير من الروائيين فهو يأمن بأن الكتابة ليست تشبيها بريئا ، بل هي تفتح فكر ورؤية ثقافية تولد عن الانسان من خلال معاناة شاقة .

هكذا استطعت حصر بعض النتائج المتوصل اليها من خلال البحث متمنيا في ذلك أن أكون قد استفدت وأفدت ولو قليلا ، فمن أخطأنا فمن أنفسنا ,إن أصبنا فتوفيق من الله العلي القدير على كل شيء.

الملحـــــــــــق

عبد الحميد بن هدوقة أديب جزائري ولد في 9 يناير 1925 م بالمنصورة التابعــة لولاية سطيف بعـــــد التعليم الابتدائي انتسب الى معهد الكتابة بقسنطينة ، ثم انتقل الى جامع الزيتونة بتونس ، نضالــه ضد المستعمـر الفرنسي الذي كان له بالمرصاد ، دفعه الى مغادرة التراب الوطني مرة أخــرى نحو فرنسا ثم يتجه عام 1958 الى تونس ليرجع بعدها الى الوطن في فجر الاستقلال ، تقلد عدة مناصب منـــها مدير المؤسسة الوطنية للكتاب ، رئيس المجلس الأعلى للثقافة ، عضو المجلس الاستشاري الوطني ونائب رئيســه ، كتب بن هدوقة في الشعر والرواية والدراسات الأدبية وترجم أعمالا مختلفة الى اللغـــة العـــربية توفي في أكتوبر سنة 1996 م .

من أهم آثاره

في مجال الرواية

ريح الجنوب ، نهاية الأمس ، حان الصبح ، الجازية والدراويش ، غدا يوم جديد .

في مجال القصة

ظلال جزائرية ، الأشعة السبعة ، الكاتب ، وقصص أخرى من الأدب العالمي ، الشر والعقاب. بالإضافة الى أعمال أخرى منها : الجزائر بين الأمس واليوم ، الأرواح الشاغرة ، ذكريات وجراح ، دفاع عن الفدائيين ، أمثال جزائرية ، وغيرها مـــن الأعمال.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة.

المراجع:

* أمين زاوي : صورة المثقف في الرواية المغاربية. المفهوم والممارسة. دار النشر راجحي. الجزائر ط1 2009 .

* عبد الله الركيبي : تطور النشر الجزائري الحديث. دار الكتابة العربية للنشر والتوزيع. الجزائر ط2 2009 .

* صالح مفقودة : المرأة في الرواية الجزائرية . دار الشروق للطباعة والنشر بسكرة . الجزائر ط2 2009 .

* وسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب .د.ط 1986 نقلا عن صالح مفقودة المرأة في الرواية الجزائرية

* مصطفى فاسي : دراسات في الرواية الجزائرية . دار القصبة للنشر .ط1 2000 .

* إبراهيم سعدي: دراسات ومقالات في الرواية .منشورات السهل. الجزائر العاصمة .ط1 2009

* فضيلة الفاروق: التاريخ لظاهرة التطرف الديني في الرواية في الرواية الجزائرية المعاصرة. المجلس الأعلى للثقافة .قاهرة 2008.

* الشريف حبيلة : الرواية والعنف دراسة سوسيو نصية في الرواية الجزائرية المعاصرة . دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع .عمان ط1 2010 .

* ابن منظور: لسان العرب مجلد 4 . بيروت 1988 .

* المنجد في اللغة العربية المعاصرة .ط1 .توزيع المكتبة الشرقية .بيروت 2000

* العروي عبد الله: ثقافتنا في ضوء التاريخ .دار التنوير بيروت المركز الثقافي العربي .دار البيضاء ط1983 .

* عمار بلحسن: الأدب والإيديولوجيا . المؤسسة الوطنية للكتاب .الجزائر ط1 1984 .

*

* عبد السلام الشاذلي: شخصية المثقف في الرواية العربية المعاصرة.دار الحداثة بيروت ط1985

* جون بول سارتر: دفاع عن المثقفين . منشورات دار الآداب .بيروت ط1 1973

* زكي نجيب محمود : هموم المثقفين. دار الشروق .

* أيمن طلال يوسف: التفاعل الإيجابي بين المثقف العربي وقضايا الأمة . مجلة الفكر السياسي العدد 26.2008

* جميل حمداوي : تصنيف المثقفين

* علي حرب : أوهام النخبة أو نقد المثقف .المركز الثقافي العربي .دار البيضاء .ط3 2004 .

* مالك بن نبي: مشكلة الثقافة.نرجمة عبد الصبور شهين.دار الفكر.الجزائر.ط4 1984 .

* حسين عيد: المثقف العربي المغترب. الدار المصرية اللبنانية .ط1 1999

* غياب بوفحلة: القيم الأخلاقية. دار الغرب للطباعة والنشر .ط1 1998

* مي زيادة : معالم عن طريق تحديث الفكر العربي .كتاب عالم المعرفة /115 . دار النشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت . ط1 1987 .

* محمد رجب الباردي: شخصية المثقف في الرواية العربية المعاصرة 1993 . الدار التونسية للنشر

* هويدا صالح : صورة المثقف في الرواية الجديدة .منشورات دار الرؤية 201

* عبد السلام محمد الشادلي : شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة .دار الحداثة للطباعة والنشر بيروت لبنان 1985 ط1

* سعاد عبد الله العنزي : صورة العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة .

* محمد عابد الجابري : المثقفون في الحضارة العربية .

المجلات

* مجلة بيان الثقافة العدد 120 . 28-04-2002

الفهـــــــــــــــــــرس

الموضوع **الصفحة**

البسملة

الدعاء

شكر

إهداء

مقدمـــــــة..... 01

1- مدخل 04

الفصل الأول : في مفهوم الثقافة والمثقف.....14

2-في مفهوم الثقافة والمثقف.....14

2-1مفهوم المثقف.....14

2-1-1 مفهوم المثقف لغة.....14

2-1-3 أنواع المثقف 19

2-1-3-1 المثقف المضطهد 20

2-1-3-2 صورة المتمرد.....22

2-1-3-3 المثقف التقليدي.....23

2-2 مفهوم الثقافة.....26

2-3 تجليات صورة المثقف في الرواية الجزائرية.....31

الفصل الثاني : تجليات المثقف في رواية ريح الجنوب.....37
2- تجليات المثقف في رواية ريح الجنوب.....37
2-1 مضمون الرواية 37
2-3 تمثلات المثقف في رواية ريح الجنوب 44
3-3 صورة المثقف في رواية ريح الجنوب.....50
3-3-1 المثقف كفاعل اجتماعي.....50
3-3-2 المثقف الانهزامي السلبي.....51
3-3-3 المثقف المبدع.....52

خاتمـــــة.....53
ملحق.....55
قائمة المصادر والمراجع.....56
الفهرس.....59